Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلنا إن اقتحام بنية العمل الفنى هو التحدى الأكبر، لأن البنية الفنية هى الامتحان الحقيقى للأجناس الأدبية، فيما إذا كانت تملك خصوصية فنية تميزها بين الآخرين، وتتيح لها عملية الاستمرار، أو أنها مجرد أحاديث، تلجأ فى أحسن تقدير إلى عناصر بدائية، وأثواب قصصية تشبه الأغلفة المفضضة والمذهبة.

ومن هنا كان اهتمامنا منذ الأسطر الأولى باقتحام البنية الفنية، ومن هنا سيظل اهتمامنا فى الأسطر التالية على هذا الجانب «لا يتعداه».

- ٦ -

وهدفنا من ذلك أمران: أولهما اكتشاف بنية هذا الجنس الأدبى من داخله، وتحديد مصطلحاته الخاصة به، ومعرفة وظيفة كل مصطلح داخل البنية الفنية الخاصة.

وهذا الهدف فى غاية الأهمية، لأنه سيحدد وظيفة كل مصطلح داخل جنسه الأدبى، ومن خلال لغة مستقاة من واقعه، وليست مستقاة فى أجناس وافدة، لها لغتها ومسيرتها الخاصة.

وكل هذا سوف يجعل النظرة تتغير، ويجعل الحكم يتغير، بل ربما يكون على العكس تماما. إن مصطلحات مثل الاندماج والذروة والصراع وعمق الشخصية، وغير ذلك مما نقلنا عن مسيرة القصة الأوروبية التى تحاكى الواقع، ربما تتغير مفاهيمها، بل ربما لا نحتاج إليها ألبتة ونحن نتحدث عن التراث القصصى عند العرب.